مد التبرئة

والمقصود به: (لا) النافيه ،وعلامتها أن يأتي بعدها اسم منصوب غير منون

- قال ابن الجزري : ١٧١- شيء له مع حمزة والبعض مد ** لحمـزة في نفي لا ك(لا مرد).

- المعنى: ذكر ابن الجزري هنا أنه اختلف عن حمزة في توسط (لاالنافية)وقصرها.
- قال ابن الجزري[1]: "وقد ورد مد المبالغة للنفي في (لا) التي للتبرئة في نحو (لا ريب فيه) ، (لا شية فيها) ، (لا مرد له) ، (لا جرم) ، عن حمزة، نص على ذلك له أبو طاهر بن سوار في «المستنير»، ونص عليه أبو محمد سبط الخياط في المبهج من رواية خلف عن سليم عنه ، ونص عليه أبو الحسن بن فارس في كتابه «الجامع» عن محمد بن سعدان عن سليم، وقال أبو الفضل الخزاعي: قرأت به أداء من طريق خلف و ابن سعدان وخلاد و ابن جبير ورويم بن يزيد كلهم عن حمزة.
- قال الإزميري في البدائع : رأيت نسخا كثيرة من «المستنير» لم يتعرض لذكر التوسط في هذا النوع إلا نسخة واحدة ذكر فيها أول البقرة، فقال فيها: "روى القطان، عن ابن سعدان، عن سليم، عن حمزة التوسط في(ريب) ونحوها".
- فعلى هذا لا يجيء التوسط في المستنير لخلف و خلاد، لكن نأخذ بالتوسط منه اعتمادا على ابن الجزري؛ لأنه عالم بالفن ويحتمل خطأ جميع ما رأيته في النسخ."

- قال شيخ شيوخنا المتولي رحمه الله :

١٨٦	من مبهج تلخيص المصباح	توسيط لا لخلف يا صـاحِ
١٨٧	ولم نجد في مستنير مدها	لحمزة وقال نشـر مدها
١٨٨	وقال الازميري ما لخلفِ	ولا لخلاد بـه مـد قُـفِي
١٨٩	بل هـذه رواية العطار	عن نهـروا ني بلا إنكار
١٩٠	قال كذا رأيته فـي نسخةِ	ولم أره في نسـخ كثيـرةِ

([1])النشر تحقيق د/السالم (ج٣/٨٤٧-٨٤٨).تحقيق د/ أيمن سويد (ج٩/٢١١٠)

- **وقد ذكرت (٤٣) في ثلاثة وأربعين موضعا،نحو:**
- في سورة البقرة ثمانية مواضع: ﴿لا ريب فيه﴾ ﴿لاعلم لنا ﴾ ﴿لا شية فيها﴾ ﴿ولا جناح ﴾ ﴿فلا عدوان﴾ ﴿فلارفث ولا فسوق ولا جدال ﴾ ﴿مالا طاقة لنابه﴾
- وفي آل عمران موضعان: ﴿لاخلاق لهم ﴾﴿فلا غالب لكم﴾
- وفي النساء موضعان:﴿لا خيرفي كثيرمن نجواهم﴾ ﴿لا ريب فيه﴾
- وفي الانعام ثلاثة مواضع :﴿فلا كاشف له إلا هو﴾ ﴿لا مبدل لكلماته﴾﴿لا شريك له﴾
- وفي الاعراف موضع :﴿من يضلل فلا هادي له﴾
- وفي التوبة موضع : ﴿وظنوا أن لا ملجأ﴾
- وفي يونس : ﴿لاتبديل ﴾ ﴿فلا كاشف له إلا هو فلا راد لفضله ﴾
- وفي هود﴿لا جرم أنهم﴾ ﴿لا عاصم اليوم من أمرالله إلا من رحم﴾
- وفي يوسف﴿فلا كيل لكم عندي﴾﴿لا تثريب عليكم اليوم ﴾
- وفي الرعد﴿فلا مرد له﴾ ﴿لا معقب لحكمه ﴾
- وفي النحل: ﴿لا جرم أنهم﴾
- وفي الكهف :﴿لا قوة إلا بالله﴾﴿وأن الساعة لا ريب فيها﴾
- وفي طه : ﴿أن تقول لا مساس ﴾ ﴿يتبعون الداعي لا عوج له﴾
- في الانبياء :﴿فلا كفران لسعيه﴾
- وفي الحج : ﴿وأن الساعة ءاتية لا ريب فيها﴾
- وفي سورة المؤمنين : ﴿لا برهان له به ﴾
- وفي الفرقان : ﴿لا بشرى يومئذ للمجرمين ﴾
- وفي الشعراء : ﴿قالوا لا ضير﴾
- وفي النمل :﴿ بجنود لا قبل لهم بها﴾
- وفي الروم : ﴿لاتبديل ﴾
- وفي الأحزاب ﴿لا مقام لكم فارجعوا ﴾
- وفي سبأ : ﴿فلا فوت ﴾
- وفي فاطر: ﴿فلا ممسك لها﴾ ﴿فلا مرسل له من بعده﴾
- وفي يس : ﴿فلا صريخ لهم﴾

- وفي غافر: ﴿لا ظلم اليوم ﴾ ﴿إن الساعة لآتية لا ريب فيها﴾
- وفي الشورى : ﴿لا حجة بيننا وبينكم﴾
- وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم : ﴿وأن الكافرين لا مولى لهم﴾
- وفي سورة القيامة ﴿كلا لا وزر﴾

التحريرات على توسط (لا)

قال الناظم:

١٠	وفي أل مع المفصول مع شيء اسكتن	لدى خلف إن أنت وسطت عنه لا
١١	أوِ اسكت بموصول لحمزة/ واشممن	لخـــلاد الحرفين أو مـــع أل ولا
١٢	كمنشون سهل و افتحن هــاء مؤنث	و من قال بالتوسيط توراة ميـــلا
١٣	ومع سكت مفصولٍ لدى خلف فقفْ	عليه وأل بالسكت هـــا لا تميـــلا

- الشرح : توسط (لا) لحمزة يأتي على مرتبتين فقط هما:

١- مرتبة السكت الخاص من تلخيص أبي معشر وهذه خاصة ب(خلف عن حمزة)

٢- مرتبة السكت المطلق لحمزة من المستنيرولخلف من المبهج المصباح

ويجوزلخلاد على توسيط (لا) في الصراط وصراط ثلاثة أوجه:(مذهب المستنير)

١- إشمام حرفي الفاتحة

٢- إشمام المحلى ب(أل)

٣- عدم الإشمام مطلقا

- كما يتعين لخلاد على توسط (لا) الوقف على نحو المنشئون مستهزئون بالتسهيل فقط.
- ويتعين له على توسط (لا) الوقف على هاء التأنيث بالفتح.
- تتعين إمالة التوراة لحمزة على توسط (لا).يعني أن كتب توسط (لا) الأربعة- تلخيص الطبري والمبهج والمصباح والمستنير- فيها إمالة التوراة فقط.

♣ إذا قرئ لخلف بتوسط (لا) مع سكت المفصول (وهذا من تلخيص أبي معشر) تعين:

- الوقف على المتصل رسما نحو (الأرض) بالسكت وعلى (هؤلاء،هأنتم)بالتحقيق وترك السكت. وعلى (بإحسان)ونحوها بالتحقيق.
- الوقف على الساكن المفصول نحو(عذاب أليم) بالسكت وعلى هاء التأنيث بالفتح.

تحريرالآية(٢٣٣)سورة البقرة

فإن أرادا	فلا جناح	العزو
ترك	قصر	ترك السكت ،ال وحدها ،أل وشيء ،أل وتوسط شيء
سكت	قصر	ال والمفصول وتوسط شيء ، الخاص ، المطلق ،المدود
	توسط	لخلف تلخيص الطبري المصباح والمبهج لحمزة المستنير

تحريرالآية(٢٣٣)سورة البقرة

وإن أردتم	تسترضعوا أولادكم	فلا جناح	العزو
ترك	ترك	قصر	ترك السكت ،ال وحدها ،أل وشيء ،أل وتوسط شيء
سكت	ترك	قصر	ال والمفصول وتوسط شيء ، الخاص ، المطلق
		توسط	لخلف تلخيص الطبري المصباح والمبهج لحمزة المستنير
	سكت	قصر	سكت المدود

تحريرالآية(٧٧):سورة آل عمران

قليلا أولئك	أولئك	لا خلاق	الأخرة	عذاب أليم وقفا	العزو
ترك	ترك	قصر	سكت	نقل	الشاطبية الكافي.
				ترك	
			ترك	نقل	لخلف :غاية ابن مهران ولخلاد :الكامل الشاطبية
				ترك	
سكت	ترك	قصر	سكت	نقل	
				سكت	
		توسط	سكت	نقل	لخلف :المصباح المبهج ولحمزة :المستنير(ابن شيطا)
				سكت	المستنيرلغيرابن شيطا تلخيص الطبري
	سكت	قصر	سكت	نقل	لحمزة (الكامل)
				سكت	لخلاد: المبهج وروضة المعدل

التحرير: ١٠٦- وعن خلفٍ مع سكت كلٍ فلا تقف بسكت كـ (من أجر) بل النقل نقلا